وتضربه الهواء لحار الرطب وتسخنه الشمس فيستحيل
جوهرها وتيبسها فيحدث بسبب ذلك في الارض عفونة فتكون
الطبيعة المولدة بتعاون الهواء والشمس على البخار من الماء
والارض شيئا يشبهه والبزور بحسب الشكل واللون والطول
والقصر والكبر والصغر على حسب اختلاف التعفين باختلاط
الماء بالارض وقدر اسخان الهواء والشمس فيظهر منه شيء
فيسمى له الظاهر نباتا ثم يزيد بالمادة وهي الماء وما
لطف من الاجزاء الارضية وتسمى تلك الزيادة نموا وزعم
بعضهم ان البزر انما ينزل من السماء وهو قول مرذول واصل
اختلاف الوان النبات اسخان الشمس ثم طلوع القمر عليه
بان الشمس تطبخه والقمر يصبغه والارض تمسكه وهي مع
تغذوه **واعلم** ان العناصر الاربعة اصل ومادة وموضوع
لكل جسم من المركبات وهي الحيوان والنبات والمعدن فكل
منها فيه منه تمامه فان في جوهره من حر ويبس كان منه
الماء ومن حر ورطوبة كان منه الهواء او من برد ويبس كان منه
الارض فالنبات غلب عليه في جملة الماء والارض لكن لا يتم
كونه الا بدخول النار والهواء ومتى كان جزء الماء فيه اكثر
من جزء الارض وامتزج بالهواء وكان وعلقه وان كان الجزء
الارضي اغلب من الماء كان متوسكا وان غلب عليه اليابس كان

لم يلبسه

لم يلبسه كون وحشيه **وقال بليناس** في سر الطبيعة
واما تعلق النار في الماء بمعونة الهواء والهواء في النار بمعونة
الماء وانعلقت الارض بلطف الهواء وبرد الماء فيلبس الارض ثم
انغلقت فتولد من اجتماعهما وتالفهما المواليد والعناصر
ذكران وهما النار والهواء وانثيان الماء والارض والولادة لا
يكون الا من ذكر وانثى منه اللقاح وانثى منها الولادة فتارة تغلب
الذكورة فيتغلب على المتولد احد مزاجي الذكرين اما
النار او الهواء وتارة الانوثة فيغلب عليه احد مزاجي
الانثيين الماء والارض وسبب تجاور هذه العناصر وامتزاجها
ان سمو من النار اللطافة والرقة والماء الغلظ فلما امتزجا
تشبث الماء بالنار فحصرها فيه فثقلت حركتها بغلظه
وتحرك بلطافة النار فصار لطيفا وانقلبا عن كيفيتهما
فصار لطيفا وانقلبا عن كيانهما فصارت النار ماء او الماء
نارا وذهبت العداوة التي بينهما واعنت لا فتولد منهما
المواليد وسبب تمازج الهواء بالارض انه اخف حركة
منها فاذا المابتة حركتها نقل ليبسها فحمرته فلما
تقاوما امتزجا وتجاوزالت العداوة فتولد بينهما المواليد
وقال بعضهم انما اختلفت الاركان بجواهرها وتقابلت
كيفياتها لانها بجواهرها منفعلة وبصورها فاعلة بعضها

ظ لعله اجتمعت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)